أذلك المذكور لهم خير نزلا وهو ما يعد للنازل من ضيف وغيره أم شجرة
الزقوم المعدة لاهل النار وهي من اخبث الشجر المرة بتهامة ينبتها الله في
الجحيم كما سياتي إنا جعلناها بذلك فتنة للظالمين اي الكفرين من اهل مكة
اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم اي
قعر جهنم واغصانها ترتفع الى دركاتها طلعها المشبه بطلع النخل كأنه رءوس
الشياطين اي الحيات القبيحة المنظر فإنهم اي الكفار لآكلون منها مع قبحها
لشدة جوعهم فمالئون منها البطون ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم اي ماء
حار يشربونه فيختلط بالماكول منها فيصير شوبا له ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم
يفيد انهم يخرجون منها لشرب الحميم وانه خارجها إنهم ألفوا وجدوا آباءهم
ضالين فهم على آثارهم يهرعون يزعجون الى اتباعهم فيسرعون اليه ولقد
ضل قبلهم أكثر الأولين من الامم الماضية ولقد أرسلنا فيهم منذرين من
الرسل مخوفين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين اي عاقبتهم العذاب إلا
عباد الله المخلصين اي المؤمنين فانهم نجوا من العذاب لاخلاصهم في العبادة
او لان الله اخلصهم لها على قراءة فتح اللام ولقد نادانا نوح بقوله رب اني مغلوب
فانتصر فلنعم المجيبون له نحن اي دعانا على قومه فاهلكناهم بالغرق ونجيناه
واهله من الكرب العظيم اي الغرق وجعلنا ذريته هم الباقين فالناس
كلهم من نسله عليه الصلوة والسلام وكان له ثلثة اولاد سام وهو ابو

العرب وفارس والروم وحام ابو السودان ويافث ابو الترك والخزر ويأجوج
ومأجوج وما هنالك وتركنا ابقينا عليه ثناء حسنا في الآخرين من الانبياء
والامم الى يوم القيمة سلام منا على نوح في العالمين إنا كذلك كما جزيناه نجزي
المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين ثم أغرقنا الآخرين كفار قومه وإن من
شيعته اي ممن تابعه في اصل الدين لإبراهيم وان طال الزمان بينهما
وهو الفان وستمائة واربعون سنة وكان بينهما هود وصالح إذ جاء اي تابعه
وقت مجيئه ربه بقلب سليم من الشك وغيره إذ قال في هذه الحالة المستمرة
لأبيه وقومه موبخا ماذا ما الذي تعبدون أئفكا في همزتيه ما تقدم آلهة
دون الله تريدون وافكا مفعول له والهة مفعول به لتريدون والافك
اسوء الكذب اي تعبدون غير الله فما ظنكم برب العالمين اذ عبدتم غيره
انه يترككم بلا عقاب لا وكانوا نجامين فخرجوا الى عيد لهم وتركوا طعامهم عند اصنامهم
زعموا التبرك عليه فاذا رجعوا اكلوه وقالوا للسيد ابراهيم اخرج معنا
فنظر نظرة في النجوم ايهاما لهم انه يعتمد عليها ليتبعوه فقال إني سقيم عليل
اي ساسقم فتولوا عنه الى عيدهم مدبرين فراغ مال في خفية الى آلهتهم
وهي الاصنام وعندها الطعام فقال استهزاء ألا تأكلون فلم ينطقوا فقال
ما لكم لا تنطقون فلم يجب فراغ عليهم ضربا باليمين بالقوة فكسرها فبلغ
قومه ممن رآه فأقبلوا إليه يزفون يسرعون المشي فقالوا له نحن نعبدها

Copyright © King Saud University